مذكـــرة إخباريـــــة
حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة بإنجازات
الفصل الأول وتوقعات الفصل الثاني لسنة 2009

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبيـــة الساميـــة للتخطيـــط، والتي تستقى نتائجـــها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعـــة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. ويستخلص من هذه البحوث التي أنجزت في الفصل الثاني من سنة 2009 قصد رصد ما قد يكون حصل من تطور في إنتاج هذه القطاعات المذكورة خلال الفصل الأول لسنة 2009 مقارنة مع الفصل الرابع لسنة 2008 و كذا ما هو متوقع من تطور في الفصل الثاني لسنة 2009 النتائج التالية :

1. المنجزات خلال الفصل الأول من سنة 2009

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد يكون عرف تحسنا خلال الفصل الأول لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 51% من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج، 14% صرحوا بانخفاضه و35% منهم أكدوا استقراره خلال هذا الفصل. ويعزى هذا التحسن المسجل إلى التطور الإيجابي الذي تكون قد سجلته بالأساس أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و"الأشغال المختصة في الهندسة المدنية".

وعلى العكس، قد يكون كل من قطاعي الطاقة والمعادن عرف ، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، تراجعا في الإنتاج خلال الفصل الأول لسنة 2009 مقارنة مع الفصل الرابع لسنة 2008؛ ويعزى ذلك إلى الانخفاض المزدوج الحاصل في إنتاج "تكرير البترول" و "الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، وإلى تراجع الإنتاج في صناعة "المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن.

كما يكون قطاع الصناعة التحويلية قد شهد بدوره تراجعا طفيفا خلال الفصل الأول لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق حيث أن 47% من مسؤولي مقاولات القطاع صرحوا بانخفاض الإنتاج في حين صرح 37% منهم بتحسنه. ويعزى هذا التراجع بالأساس إلى الإنخفاض المسجل في " منتوجات معدنية (دون آلات ومعدات النقل) " و" المشروبات و التبغ " و" معدات النقل ".

وفيما يخص الشغل، أوضحت نتائج البحث أن عدد المشتغلين في قطاعات البناء والأشغال العمومية والطاقة قد عرف ارتفاعا خلال الفصل الأول لسنة 2009 مقارنة مع الفصل الرابع لسنة 2008، بينما عرف عدد المشتغلين في قطاع المعادن استقرارا. وعلى العكس، عرف هذا العدد انخفاضا بقطاع الصناعة التحويلية بسبب التراجع المسجل أساسا في صناعات النسيج والجلد، حيث أن 75% من رؤساء المقاولات صرحوا بانخفاض عدد المشتغلين.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الأول لسنة 2009، قد بلغت نسبة 36% في قطاع البناء والأشغال العمومية و26% في قطاع الصناعة التحويلية و 15% في قطاع الطاقة و13% في قطاع المعادن.

2. التوقعـــــات الخاصة بالفصل الثاني لسنة 2009

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الثاني لسنة 2009، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية تحسنا حيث أن 69% من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاعا و26% يتوقعون استقرارا و5% منهم يتوقعون انخفاضا.

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية إلى أن الإنتاج سيعرف تحسنا خلال الفصل الثاني لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق، حيث يترقب 42% من مسؤولي المقاولات ارتفاعا في مستوى الإنتاج، 43% يتوقعون استقرارا و15% منهم يترقبون انخفاضا. إلا أن بعض الأنشطة الصناعية، خاصة منها النسيج و الجلد قد تعرف تراجعا طفيفا في الإنتاج، حيث أن 25% من رؤساء المقاولات يترقبون انخفاضه، 54% منهم ينتظرون استقراره و21% منهم يتوقعون ارتفاعه.

ومن المنتظر أن يعرف قطاع الطاقة تحسنا ملموسا حيث أن أغلبية مسؤولي المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج. ويعزى ذلك أساسا إلى الإرتفاع المزدوج المتوقع في إنتاج "تكرير البترول" وفي إنتاج "الكهرباء". كما سيعرف قطاع المعادن نفس المنحى وخاصة على صعيد أنشطة "المعادن غير الحديدية".

فيما يخص التشغيل، تشير توقعات مسؤولي المقاولات إلى أن الفصل الثاني من سنة 2009 سيعرف ارتفاعا في أعداد اليد العاملة بالنسبة لقطاعات الطاقة والبناء والأشغال العمومية والصناعة التحويلية، غير أن صناعات النسيج والجلد ستعرف انخفاضا في هذه الأعداد حيث أن 35% من رؤساء المقاولات يتوقعون انخفاضا، 61% منهم استقرارا و4% فقط يترقبون ارتفاعا. في حين، سيشهد قطاع المعادن استقرارا في عدد المشتغلين.